دمية القصر

أتذكر إذْ نهاية ما تمنّى ... ملاحظةٌ بها منهُ تَفوز .

فحين نسجتُ بينكما التصافي ... دخلتَ وصرتُ من برّا أجوزُ .

يقول : قال : فذكر لي أبو محمد بن الطيب الباقلاني أنه أخذه من قول الآخر حيث يقول : .

قد كنتُ أقرا هذه السوره ... فانكشفتْ لي هذه الصوره .

شبّـَشتْني حتى إذا صدتَ من ... تهواه بي فزّـَوتْني حِيره .

قلت : الشباشُ الطائر الذي يقيّـِد في الشّـِرَك ليُصطاد به غيره نظيره . ورأيتُ له في بعض التعاليق هذه الأبيات : .

سلامٌ على بغداد في كل منزلٍ ... وحُقّـَ لها منّي السلام المضاعَفُ .

لَعَمرُكَ ما فارقتُها عن قِلىً لها ... وإني بحسني جانبيها لَعارفُ .

ولكنّها ضاقتْ عليّـَ بِرَحْبِها ... ولم تكُنِ الأرزاق فيها تُساعف .

وكانت كخِلّ ٍ كنتُ أهوى دُنُوّـَهُ ... وأخلاقُهُ تَنأى به وتُخالِف .

وله أيضاً : .

عُزِلْتَ ولكنْ ما عُزِلْتَ عن العُلا ... وجودُكَ في جيد العُلا لكَ شاهدُ .

فلا يفرحِ الأعداء بالعَزْل مَورِداً ... إذا راح عنه صادِرٌ جاءَ واردُ .

أبو سعيد الكَرابيسي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو يَعلى محمد بن الحسين الجعفري الكرابيسي هذا له : .

كأنّني حين أَهديتُ الثناء له ... مُهدٍ إلى البحر سِمطاً من لآليه .

أو مُتحَفُ الفَلكِ الجاري كواكبُهُ ... والنّـَيّـِرينِ بنجمٍ من دَراريهِ .

عبد ا بن عبد الرزاق .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني ابن بَرهان البغدادي النّـَحْويّـُ له : .

دَعوا مقلتي تَبكي لفقْدِ حَبيبها ... ليُطفئَ بَرْدُ الدمع حَرّـَ لهيبها .

ففي حَلّـِ خيط الدمع للقلب راحةٌ ... وطوبى لنفسٍ مُتّـِعتْ بحبيبها .

بمَنْ لو رأته القاطعات أكفّـَها ... لما رضيتْ إلا بقطع قُلوبها .

أبو غالب محمد بن أحمد .

بن سهلٍ الواسطي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو المكارم المطهّـَر بن علي له

. :

يا أهل واسِطَ إنّ َ صاحبكم صَبا ... من بعد طول تَنسّ ُط وصلاح .

تبعَ الهوى في حب ظَبْيٍ شادنٍ ... ذي مُقلةٍ سَكرى ولفظٍ صاحِ .

في وجهه لذوي البصائر والنهى ... نُزَهُ العيون وراحةُ الأرواح .

ذي غُرّ َةٍ زِينتْ بأحسن طُرّ َةٍ ... كَسَواد ليلٍ قس ضياء صَباحِ .

كم ليلةٍ قصّ َرتُها بمُدامةٍ ... وقطعتُها بفُكاهةٍ ومُزاح .

تَقبيله نُقْلي وعَذْبُ رُضابه ... خَمري وضوءُ جبينه مِصباحي .

ثم انثنيتُ وساعِدايَ قِلادةٌ ... في النحر منهُ وساعِداه وِشاحي .

نفسي الفداء لمن أطعتُ له الهوى ... وعصيتُ فيه مَلامة النّ ُصّاح .

وأنشدني أيضاً قال : أنشدني له الرئيس ابن فَضْلان من قصيدةٍ أخرى : .

لولا تعرّ ُض ذكر من سكن الغضى ... ما كان جِسمي للضّ َنا مُتعرّ ِضا .

لكنْ جَفا جَفْني الكرى بجَفائهم ... وحَشا حَشايَ فراقُهم جَمرَ الغَضا .

فلو أنّ ما بي بالرياح لما جَرَتْ ... والبرق لم يُمنى به ما أومضا .

ولو أنني أفضي بأسرار الهوى ... يوماً إلى أحدٍ لضاقَ بها الفَضا .

وأنشدني أيضاً قال : أنشدني أيضاً الرئيس أبو علي الشرواني له : .

إذا ما تذكرتُ الذي كان بيننا ... من الوصْل جاد الدمعُ سَكْباً على سكبِ .

وبِتّ ُ ونارُ الوَجد بين جَوانحي ... تُقلّ ِبني الأشواقُ جَنباً على جنب .

شربتُ بكأسٍ من يد البَين مُرّةٍ ... وقد كنت قبل البَينِ ذا مَشربٍ عَذْبِ .

فيا غائباً عن ناظري وهو حاضِرٌ ... بقلبي رعاك ا في البُعد والقُرب .

وأنشدني أيضاً له : .

بما بِعينيكَ من غُنجٍ ومن حَوَرِ ... وما بِخَدّ َيكَ من وردٍ ومن زَهَرِ